IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

Examples of the Biography of the Prophet through the book Al-Fawad by Abu Bakr Al-Shafi'i (d. 354AH / 965AD)

[1] Dr. AHMED TAREQ HAMMOODI
University of Samarra - Faculty of Arts
2 Dr. Ghazi Faisal Saleh Dhiyab
General Directorate of Education in Al-Anbar Governorate

KEY WORDS:
-
-
-
-
-

ARTICLE HISTORY:
Received:
Accepted:
Available online:

ABSTRACT

The research dealt with the study of the life of the Muhaddith Abu Bakr al-Shafi'i (354 AH / 965 AD), his quest for knowledge in Baghdad and in some countries of the Arab Islamic world, his sheikhs and students, his culture and the scholars' praise of him, and his method in the book of benefits, which was filled with important information that had a prominent impact on Filling in some gaps in the Arab-Islamic history, which dealt with the biography of the Prophet in the two reigns of Mecca and Medina, including the mission, the Isra and Mi'raj, the migration to Yathrib, and the religious aspects: fraternity, the pledge of allegiance to women, the miracles that took place on his hands, his ablution and his prayers, his guidance in fasting and pilgrimage, and his life His family and social status, his food, his drink, his joking and his caressing of children, boys and adults, he also dealt with the judicial, political and military aspects; This played a major role in enriching the Arab and Islamic civilization.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: ahmed.tareq2@uosamarra.edu.iq Mobile:07722748990

نماذج من السيرة النبوية من خلال كتاب الفوائد لأبي بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

أ. م. د. أحمد طارق حمودي نجم
جامعة سامراء- كلية الآداب
أ. م. د. غازي فيصل صالح ذياب
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:
- السيرة النبوية
- كتاب الفوائد
- ابو بكر الشافعي

معلومات البحث:
تواريخ البحث:
- ***الاستلام:***
- ***القبول:***
- ***النشر المباشر:***

الخلاصة:

تناول البحث دراسة حياة المحدِّث أبي بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، وسَعْيه في طلب العلم في بغداد، وفي بعض بلدان العالم العربي الاسلامي، ومشايخه وتلامذته، وثقافته وثناء العلماء عليه، ومنهجه في كتاب الفوائد، الذي حفل بمعلومات هامَّة كان لها أثر بارز في سدِّ بعض الثغرات في التاريخ العربي الاسلامي، التي تناولت سيرة النبي ﷺ في عهدَيْها المكي والمدني، ومنها البعثة، والإسراء والمعراج، والهجرة إلى يثرب، والجوانب الدينية: المؤاخاة، وبيعة النساء، والمعجزات التي جرت على يديه، ووضوئه وصلاته، وهديه في الصيام والحج، وحياته الأسرية والاجتماعية، وصفته وطعامه وشرابه ومزاحه ومداعبته الأطفال والصبيان والكبار، كما تناول الجوانب القضائية والسياسية والعسكرية؛ فكان لذلك دور كبير في إغناء الحضارة العربية الاسلامية.

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله محمد ﷺ بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين، وجعله خاتم النبيين، وصيَّر هديَهُ المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم؛ ومن هذا المنطلق حريٌّ بالمسلمين دراسة السيرة النبوية العطرة؛ بُغية التأسِّي بها، واتخاذها منهج عمل في الحياة، واستلهام الدروس والعبر والمواعظ منها؛ فهي السبيل إلى النجاة والسعادة في الدَّارَيْن. لقد أَسس النبي ﷺ الدولة العربية الإسلامية التي أثْرت الإنسانية بالكثير من الإنجازات الحضارية في الجوانب الروحية والأخلاقية والفكرية وغيرها، وقد حفل كتاب الفوائد بالكثير من تلك الجوانب، ولعدم وجود دراسة أكاديمية- بحسب علمنا- حول السيرة النبوية في هذا الكتاب؛ جاء اختيارنا موضوع البحث؛ لتسليط الأضواء على سيرته العطرة، وبيان أثرها في حياة المجتمع العربي الإسلامي بكل نواحي الحياة.

اعتمد الباحثان على المصادر الأولية وبعض المراجع الحديثة، جاء في الصدارة منها كتب الحديث الشريف وشروحها، وكتب التفسير والفقه والتراجم والتاريخ العام والمعاجم اللغوية والبلدانية وغيرها. قسم البحث إلى سبع فقرات: تطرقنا في الفقرة الأولى إلى حياة أبي بكر الشافعي الأُسرية والعلمية ومنهجه في كتاب الفوائد. ووضحنا في الفقرة الثانية سيرة النبي ﷺ في العهد المكي. وتناولنا في الفقرات الخمس الأُخرى جوانب سيرته

ﷺ: الدينية، الأُسرية والاجتماعية، القضائية، السياسية، والعسكرية في العهد المدني. واشتمل البحث على خاتمة حفلَت بأبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وثَبْت بالمصادر والمراجع التي أخرجت البحث بحسب الرؤية العلمية الأكاديمية.

أولًا: حياة أبي بكر الشافعي

١- اسمه، نسبه، كنيته، ولادته، ووفاته:

هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، يُكنَّى بأبي بكر[١]، ويلقب بالبزَّاز[٢] الجُبَّلِيِّ[٣] الشافعي[٤]، وُلِدَ في جُبَّل في سنة (٢٦٠هـ/٨٧٤م)، ثم انتقل إلى بغداد فاستوطنها إلى حين وفاته في سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)، ودُفِن بقرب قبر الإمام أحمد بن حنبل ﷺ[٥].

٢- طلبه العلم وشيوخه:

عني أبو بكر الشافعي بطلب العلم منذ صباه، وكان أول سماعه الحديث في سنة (٢٧٦هـ/٨٨٩م) على جُلَّة مشايخ بغداد، ثم رحل؛ لتلقي الحديث من أفواه الرجال، فدخل مصر والشام والجزيرة الفراتية، وغيرها من البلدان، وتتلمذ على مشايخها، ومن أشهر شيوخه: أبو قِلابَة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، وأبو عبد الله محمد بن الجهم السِّمَّري (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)، وأبو محمد عبد الله بن روح المدائني (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)، وأبو الوليد محمد بن أحمد الأنطاكي (ت٢٧٨/٨٩١م)، وأبو يعلى محمد بن شداد المِسْمَعي (ت٢٧٨هـ/٨٩١م)، وأبو العباس أحمد بن محمد البِرْتي (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، وأبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)، وأبو بكر محمد بن سليمان الباغَندي الواسطي (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م)، وأبو جعفر محمد بن غالب التَّمتام البصري (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م)، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي البغدادي (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)، وأبو العباس محمد بن يونس الكُدَيْمي (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م)، وغيرهم[٦]. ولم يذكر المؤرخون معلومات مفصلة عن مشايخه في كل بلد، أو مدة إقامته فيه، بَيْدَ أن البعض منهم أشار إلى أنَّ أبا بكر الشافعي كان يتردد إلى البلدان؛ لأغراض تجارية[٧].

٣- تلامذته:

تتلمذ على أبي بكر الشافعي الكثير من طلبة العلم؛ لأنه كان حافظًا ثقة ثبتًا واسع العلم، فضلًا عن طول عمُره، وكَثرة مشايخه، وعُلُوِّ سنده، وقد أشار الذهبي[٨] إلى ذلك فقال:" طالَ عُمُرُ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَتَفَرَّدَ بالرِّوَايَةِ عن جَمَاعَةٍ، وَتَزَاحَمَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ؛ لإِتْقَانِهِ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ". ومن أبرز تلامذته: أَبو الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، وعمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، وأَبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكِم (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مرْدَوَيْه (ت٤١٠هـ/١٠١٩م)، وأبو

الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيْهِ (ت٤١٢هـ/١٠٢١م)، وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان (ت٤١٥هـ/١٠٢٤م)، وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن شاذان البغدادي (ت٤٢٥هـ/١٠٣٤م)، وأحمد بن عبد الله بن الحسين الضبِّي المَحامِلِي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، وغيرهم، وكان آخِرهم وفاة أَبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلَانُ الهمداني السَّمسار البَزّاز (ت٤٤٠هـ/١٠٨٤م)[٩]. أمَّا آخر من روى حديثه عاليًا فكان أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذَ الدَّارَقَزِّيُّ البغدادي (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م)، كان بينه وبين أبي بكر محدِّثان هما: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني البغدادي (ت٥٢٥هـ/١١٣١م)، عن أَبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلَانُ الهمداني السَّمسار البَزّاز (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) عن أبي بكر الشافعي[١٠]. وكانت أغلب مجالسه العلمية في بغداد، في مسجده في منطقة باب الشام[١١]، وفي المسجد الجامع[١٢]. واستمر في التصدُّر لبث الحديث إلى أن وافته المنية في سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)[١٣].

٤- ثقافته وثناء العلماء عليه:

جدَّ أبو بكر الشافعي في طلب العلم وتحصيل الحديث؛ فارتحل إلى الكثير من البلدان العربية الاسلامية؛ فتفتق ذهنه واتسعت دائرة فهمه وكثُر حديثه، ولم يمض وقت طويل حتى ذاع صيت أبي بكر الشافعي في الأوساط العلمية، وصار موضع إعجاب أهل العلم، ولا سيما كبار العلماء النقاد المحققين فأثنوا عليه أحسن الثناء، ومنهم تلميذه الدارقطني، قال:" أبو بكر جُبَّليٌّ ثقةٌ مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلَّا أصولًا صحيحة متْقَنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط"[١٤]. وأطرى سيرته الخطيب البغدادي[١٥] فقال:" كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا، وكُتِب عنه قديمًا وحديثًا". وامتدحه ابن الصلاح[١٦] فقال:" كَانَ أحد مشيخة الحَدِيث المُسنِدين المُعمِّرين، وَمن رُفعاء الروَاة الثِّقَات المتْقنين". وقال عنه الذهبي[١٧]:" الإِمَامُ، المُحَدِّثُ المُتْقِنُ، الحُجَّةُ، الفَقِيْهُ، مُسْنِدُ العِرَاقِ". ومن الجدير بالذكر أننا لم نقف على ثناء أحد من مشايخه عليه، ولعل ذلك يرجع إلى وفاتهم قبل ذيوع شهرته.

٥- كتاب الفوائد ومنهج المؤلِّف:

يُعَد كتاب الفوائد من كتب الحديث الهامَّة؛ لِمَا تضمنه من روايات حديثية كثيرة ومتنوعة شملت جُلّ جوانب السيرة النبوية الشريفة، وليس هذا فحسب، بل تناولت بعض جوانب الحياة العامة للمجتمع العربي الإسلامي؛ فأدى ذلك إلى اشتهاره؛ وممَّا أضفى عليه أهمية كبيرة شُهرة مؤلِّفه، وعلوّ إسناده؛ ولذلك حرَص طلبة العلم على سماعِه، وقد أشار الذهبي[١٨] إلى ذلك فقال:" من فَاتَتْهُ الفوائد ... نَزَلَ حَدِيْثُهُ دَرَجَةً". وهذا يشير إلى أنَّ سماع الفوائد ضرورة لابد منها لمن يروم الرُقي العلمي، والحصول على السَّند العالي.

طُبِعَ كتاب الفوائد في جزءين، وحفل بألف ومائة واثنين وأربعين حديثًا، واشتهر أيضًا باسم (الغَيْلانِيَّات)؛ نِسْبَة إلى تلميذه أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلَانُ (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)؛ لروايته هذا الكتاب، قال الذهبي[١٩]:" فعِنْدَه عَنْهُ أَحَدَ عشرَ جُزْءًا لُقِّبت بـ (الفوائد)". وهي من أعلى حديثه وأحسنه، عن شيخه أبي بكر الشافعي، إملاءً عليه، وسماعًا منه، من خلال عدة مجالس، وكان أول سماعه منه في يوم الجمعة الموافق العاشر من شهر رمضان من سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م)، وآخر سماع في شهر جمادى الآخرة من سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)[٢٠]، وهي السنة التي مات فيها أبو بكر الشافعي. وبما أنَّ أبا بكر الشافعي من المُحدِّثين؛ لذلك نجده قد طبَّق منهجهم في الرواية، بإيراد سلسلة سند الحديث إلى منتهاه، ابتدأ برواية الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ، وانتهى برواية عبد الله بن سلام ﷺ، ولم يتقيد بمنهج واحد في ترتيب رواياته، فتارة يروي عدة أحاديث تتناول مواضيع متنوعة عن صحابي معيَّن، وتارة يروي عن عدة صحابة في موضوع معيَّن، مقسِّمًا ذلك إلى عدة أبواب، مثل باب حديث المائدة التي أُنزلت على النبي عيسى عليه السلام، وأبواب في تفسير بعض الآيات القرآنية، وأبواب عن الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والبيوع، والقِصاص، والتزاوُر في سبيل الله، وصِفَة النبي ﷺ، وطعامه، وشرابه، ولباسِه، وهدْيه في التعامل مع أصحابه من الرجال والنساء والصبيان، والإخبار عن أمور غيبيَّة، وغيرها.

ثانيًا: سيرة النبي محمد ﷺ في العهد المكي

١- أُسرته:

تحدَّث أبو بكر الشافعي[٢١] عن زواج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب، وولادة النبي ﷺ، فعن العباس ﷺ قال:" تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَوَلَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وكانتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: فَلَحَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ". كانت ولادته ﷺ في (عام الفيل/٥٦٩م)[٢٢].

٢- البعثة النبوية الشريفة (٦٠٩م):

كانت العناية الإلهية قد حفَّت بالنبي ﷺ فعصَمه الله ﷻ من متابعة قومه على عبادة الأوثان؛ لذلك كان يذهب بين مدة وأُخرى إلى غار حِراء؛ للتبتل والتأمل في خلق الكَوْن، فنزَل عليه جبريل عليه السلام بالوحي من عند الله ﷻ، روى أبو بكر الشافعي[٢٣] أنَّ النبي ﷺ قال:" جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ عَنْ يَسَارِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ مِنْ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ:" دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا"، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾"[٢٤]. أي يا أيها المتدثِّر، أو النائم، قُم وأنذر قومك الذين عبدوا إلهًا غير الله، وعظِّم ربك والجأ إليه في كل أُمورك[٢٥].

٣- الدعوة السرية (٦٠٩-٦١٢م):

أخذ النبي ﷺ يدعو الناس سرًا للإيمان بالله ﷻ، وتَرْك عبادة الأصنام، فابتدأ بالمقرَّبين منه، فآمنت زوجته خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، وابن عمِّه علي بن أبي طالب ﷺ[٢٦]. واستمرت الدعوة السرية ثلاث سنوات من (٦٠٩-٦١٢م)[٢٧].

٤- حادثة الإسراء والمعراج (١٠ للبعثة/٦٢٠م):

حصلت هذه الحادثة بعد عودة النبي ﷺ من الطائف في سنة (١٠ للبعثة/٦٢٠م)؛ عندما ذهب إليها لنشر الدين الإسلامي، بَيْدَ أنَّ أهلها لم يستجيبوا له، وسَخِروا منه وسلَّطوا عليه سفهاءهم وصبيانهم؛ فتألَّم النبي ﷺ وحزن كثيرًا لِمَا أصابه؛ فكانت هذه الحادثة مواساة وتكريمًا وتثبيتًا له، فقد حمَله جبريل عليه السلام على البُراق من مكة المكرمة إلى بيت المقدس ليلًا، ثم عرج به إلى السماء السابعة، حيث عرش الرحمن ﷻ، ثم ردَّه إلى مكة المكرمة في الليل ذاته[٢٨]، جاء في التنزيل:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٢٩]، وذكر أبو بكر الشافعي[٣٠]:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ:" يَا جِبْرِيلُ مُنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ"؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ:" هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ". فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِمُحَمَّدٍ:" مُرْ أُمَّتَكَ فَلْتُكْثِرْ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ". فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ:" لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ". ولقِي النبي ﷺ في هذه الرحلة الكثير من الملائكة، وأوصوه بوصية طيبَّة هامَّة، فعن ابن عباس ﷺ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" خَيْرُ يَوْمٍ يُحْتَجَمُ فِيهِ يَوْمُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَأَحَدٍ وَعِشْرِينَ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّدُ"[٣١]؛ لأنَّ فيها فوائد عظيمة؛ فهي تقي من أكثر من اثنين وسبعين مرضًا، منها البرص والجنون والجذام ووجع الأضراس والنّعاس[٣٢].

٥-الهجرة النبوية إلى يثرب (١٣ للبعثة النبوية/٦٢٢م):

لقد بلَّغ النبي ﷺ رسالة ربه فدعا أهل مكة المكرمة إلى الإسلام، بَيْدَ أنَّه لم يؤمن منهم إلَّا القليل؛ فقام بعرض الدعوة على القبائل التي تفِدُ إلى مكة المكرمة، فآمن بعض الناس من أهل يثرب، وبايعوه ودعوْه إلى القُدوم إلى مدينتهم، وفي السنة (١٣ للبعثة النبوية/٦٢٢م) أَذِن الله ﷻ له بالهجرة[٣٣]. وقد تجلَّت رحمَة النبي ﷺ ورأفته بقومه أنَّه قبل أن يُهاجر أخذ يدور على بيوتهم وينصحهم بضرورة الإيمان بالله، وترك عبادة ما سواه، وممَّا قال لهم:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا"[٣٤]، ويبدو لنا أنَّ ما فعله النبي ﷺ كان الإنذار الأخير لقومه قبل أن يفارقهم إلى يثرب.

كان لابد للنبي ﷺ من إعداد الترتيبات اللازمة للهجرة بصورة سرِّية، وتأمين نجاحها؛ خشية أن يقتله المشركون؛ أو يمنعوه من ذلك؛ لئلَّا تنتشر دعوته خارج مكة، وقد حكى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ جانبًا من قصة الهجرة، فقال:" خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَخْرَجَ أَبَا بَكْرٍ مَعَهُ، لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرُهُ حَتَّى دَخَلَا الْغَارَ"[٣٥]؛ وهو الغار الذي بجبل ثور، جنوبيِّ مكة المكرمة؛ إذ لا بد للنبي ﷺ من رجل مخلِص يصاحبه في رحلته الطويلة والشاقة. وعندما عرَفَ المشركون أنَّه غادر بيته وبرفقة صاحبه أبي بكر الصديق ﷺ، اشتاطوا غضبًا وأخذوا يبحثون عنهما، غير أنَّهم لم يعثروا عليهما، وبعد ثلاثة أيام خرجا من الغار، وتوجَّها إلى يثرب، ومعهما مولى

أبي بكر عامر بن فُهَيرَة، ودليلهما عبد الله بن أُرَيْقِط[٣٦]. ولا بد من الإشارة إلى أنَّ الهجرة النبوية المباركة تُعد أعظم حدث في تاريخ البشرية عامة، والعرب والمسلمين خاصة؛ إذ أسفرت عن قيام الدولة العربية الإسلامية التي شع نورها الفكري والحضاري على الإنسانية كافة.

ثالثًا: الجوانب الدينية في العهد المدني

١- المؤاخاة (١هـ/٦٢٢م):

بعد قدوم النبي ﷺ إلى يثرب آخى بين المهاجرين والأنصار؛ بُغية تعويض أصحابه المهاجرين عمّا فقدوه من الأهل والأموال، إذ كانت حالتهم النفسية والمادية صعبة، فجعل لكل رجل من الأنصار أخًا من المهاجرين، يُشركه في المال والسكن[٣٧]، وآخى عليه السلام بينه وبين ابن عمِّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣٨]. وهذا يُشير إلى رابطة الإخوة الاسلامية؛ التي جعلت من المسلمين أمَّة واحدة من دون الناس.

٢- بيعة النساء (٨هـ/٦٢٩م):

لقد ندب الإسلام المسلمين إلى بيعة النبي ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكره، فبايعه الرجال، ولم تقتصر البيعة عليهم فحسب، بل بايعته النساء أيضًا، فعن أُمَيْمَة بنت رُقَيْقة التَّميمية، قالت:" دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَقُلْنَا: نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" فِيمَا أَطَقْتُنَّ وَاسْتَطَعْتُنَّ"، فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا، بَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ:" إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ وَإِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَوْلِي لِوَاحِدَةٍ"[٣٩]، وكان ذلك يوم فتح مكة المكرمة في سنة (٨هـ/٦٢٩م)[٤٠]. ونستشف من هذه الرواية رحمَة النبي ﷺ وعطفه على النساء؛ لمعرفته بضُعفهن ورقتهن وعدم قدرتهن على إطاقة ما يطيقه الرجال. وقد عُرفت هذه البيعة عند أهل العلم ببيعة النساء[٤١].

٣- معجزات النبي ﷺ:

أ- معجزة بركة الطعام:

لقد جرى على يديِّ النبي ﷺ الكثير من المعجزات الباهرات التي تدل على صِدق نبوَّته ورسالته إلى الثقلَيْن، ومنها معجزة برَكة الطعام، قال عبد الرحمن بن أَبي بكر الصديق رضي الله عنه:" كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟" فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ[٤٢] طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَاذَا؟ بَيْعٌ أَوْ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ: هِبَةٌ" قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، وَأَمَرَ بِهَا فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ[٤٣] أَن يُشْوَى، وَايْمُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ رَسُولُ ﷺ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِن كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ"[٤٤].

ب- معجزة دخول الجنة:

ومن معجزاته عليه السلام أنَّ الله ﷻ رَفَع له الحُجُب وأطلَعه على الكثير من الأمور الغيبية، منها رؤية الجنة والنار، فقد روى أبو بكر الشافعي[٤٥] أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال:" قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينَ، وَرَأَيْتُ أَصْحَابَ الْجَدِّ مَحْبُوسِينَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ

أَهْلِهَا النِّسَاءَ". وعن ابن عباس ﷺ قال:" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ"، وَذَكَرَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ"(٤٦). وهذا يبيِّن فضيلة الشهادة، ومنزلة الشهداء عند الله ﷻ.

٤- وفد مُزيْنة (٥هـ/٦٢٦م):

بعد أن أرسى النبي ﷺ دعائم الدولة العربية الإسلامية؛ قامت بعض القبائل العربية بإرسال وفودها؛ لكي تعلن إسلامها على يديْه ﷺ، ومن الوفود التي ذَكرها أبو بكر الشافعي في الفوائد(٤٧) وفد قبيلة مُزيْنة، فعن معاوية بن قُرَّة، عن أَبيه قال:" أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطِ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ، قَالَ: فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدِي مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ". وكانت مُزيْنة أول قبيلة تُرسل وفدًا إلى النبي ﷺ، وذلك في سنة (٥هـ/٦٢٦م)، وجعل لهم النبي ﷺ الهجرة في ديارهم، وقال لهم:" أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ"(٤٨)؛ لرعاية أهليهم ومواشيهم؛ لأنَّهم من أهل البادية، وبذلك تكون مُزيْنة قد سبقت كثير من القبائل العربية بالدخول في الدين الإسلامي.

٥- إقامة شعائر الدين الإسلامي:

أ- صفة وضوء النبي محمد ﷺ:

وصَف أبو بكر الشافعي(٤٩) صفة وضوء النبي ﷺ، بأنّه كان يتمضمض مرّتين، ويستنشق مرَّتين، ويغسل وجهَه مرَّة، ويديْه مرَّة، ثم يمسح رأسَه ورِجليْه، ويُخلِّل لِحيتَه بالماء.

أجازت الشريعة الإسلامية المسح على الخُفَّيْنِ والخِمَار؛ ولذلك كان النبي ﷺ يمسح عليهما، بحسب رواية أبي بكر الشافعي(٥٠). وقد اقتدى الصحابة ﷺ بهدي النَّبِيُّ ﷺ، وعدم مخالفته؛ ولذلك نجد أنَّ الإمام علي ﷺ كان يقول:" لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَهُمَا أَوْ أَسْفَلَهُمَا أَحَقُّ بِذَلِكَ"(٥١). وهذا يشير إلى أنَّ الدين يُؤخذ بالنقل، لا بالعقل.

ب- صفة صلاته:

ورد في الفوائد(٥٢) أَنَّ النبي ﷺ وأَبا بكرﷺ، وعمر ﷺ كانوا بعد التكبير يقرأون:﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٥٣). أي سورة الفاتحة. وكان ﷺ يقول: آمين، يجهر بها بعد قراءة الفاتحة، ويُكَبِّرُ عندما يخفض ويرفع، ويَضعُ رُكبتَيْه على الأرض قبْل يدَيْه، ويرْفَعُ يديْهِ عند القيام قبْل رُكبتَيْه، ويُصلِّي رَكعتيْن في بيته قبْل صلاة الفجْر، ثُمَّ يَخْرجُ إلى المسجد، فيتسوَّك ويُصلِّي الفجْر، ويُكثر من الدعاء في صلاته، فيقول:" وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ"(٥٤).

ت-هَدْي النبي ﷺ في رمضان:

روى أبو بكر الشافعي(٥٥) أنَّ النبي ﷺ إذا دخَل شهْر رمضان قال:" اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا، وَسَلِّمْهُ مِنَّا". وكان ﷺ يُحب أَن يُفطِر على الرُّطَب إذا توافر؛ فإذا لم يجده فعلى التمر، ويأكلَهن وِترًا (٥٦)، ويأمر بتأخير السّحور، فقال:" إِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَكُلُوا، وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَصْعَدَ هَذَا"(٥٧). وقَالَ ﷺ:" مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ"(٥٨)؛ وبناءً على ذلك يرى الفقهاء

أنَّ من أكل أو شرِب ناسيًا؛ فصيامه صحيح، وعليه أن يُتِمَّ صيامه، وليس عليه كفَّارة، ولا قضاء، وانفرد المالكية بأنَّ عليه القضاء فقط[٥٩].

ث–مناسك النبي ﷺ في الحجِّ والعُمرة:

تطرق أبو بكر الشافعي[٦٠] إلى هذا الجانب الهام من جوانب السيرة النبوية الشريفة، إذ ذكرَت عائشة (رضي الله عنها)، أنَّ النبي محمد ﷺ قد أَفْرَد بالحجِّ، وأنَّها أهلَّت معه ﷺ بعُمْرَة في حَجَّته. وفي حَجَّة الوداع في سنة (١٠هـ/٦٣١م)[٦١]، أوصى النبي ﷺ أصحابه بوصايا كثيرة، منها ما ذَكره أبو بكر الشافعي[٦٢]:" إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا". وهي وصايا عظيمة ينبغي على المسلمين تعاهُدها وتنفيذها؛ لأنَّها تنظِّم علاقتهم بربِّهم، كما أنها تدعو إلى بناء مجتمع إنساني يقوم على الفضيلة، يَنعَم فيه الناس بالحياة الحرَّة الكريمة.

ج– إمامة أبي بكر الصديق ﷺ المسلمين في الصلاة عندما مرِضَ النبي ﷺ (١٠هـ/٦٣١م):

عندما اشتد المرض على النبي ﷺ قدَّم أبا بكر الصديق ﷺ؛ ليؤمَّ المسلمين في الصلاة، فقد روى العباس ﷺ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ حِينَ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ:" مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ"، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَكَانَكَ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنبِ أَبِي بَكْرٍ، فَاقْتَرَأَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ مِنَ السُّورَةِ"[٦٣]. وهذا يُشير إلى المنزلة السامية التي حظِيَ بها أبو بكر الصديق ﷺ عند النَّبِيُّ ﷺ؛ إذ ارتضاه أن يكون إمامًا للمسلمين.

رابعًا: الجوانب الأُسرية والاجتماعية

١– صفة النبي محمد ﷺ:

نقل لنا أبو بكر الشافعي[٦٤] وصفًا يكاد يكون مفصلًا عن شِكل النبي ﷺ، من حديث أُمِّ مَعْبَد الخزاعية، التي وصفته فقالت:" رَجُلٌ ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ، مُتَبَلِّجُ الْوَجْهَ، فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[٦٥]، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[٦٦]، وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ[٦٧]، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، لَا تَشْنَؤُهُ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ مِنْ قِصَرٍ، لم تَعْلُهُ ثُجْلَةٌ[٦٨] وَلَمْ تَزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[٦٩]، كَأَنَّ عُنُقَهُ أَبْرِيقُ فِضَّةٍ، إِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ، وَإِذَا نَطَقَ فَعَلَيْهِ وَقَارٌ، لَهُ كَلَامٌ كَخَرَزَاتِ النَّظْمِ، أَزْيَنُ أَصْحَابِهِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا ﷺ". وذَكر أبو بكر الشافعي[٧٠] أنَّ النبي ﷺ كان حسَن الصوْت، وأشبه الناس به سِبْطه الحسن بن علي ﷺ، وظهر الشَّيب عليه قبل أوانه، فسأله أبو بكر الصديق ﷺ عن ذلك، فقال:" شَيَّبَتْنِي هُودُ وَأَخَوَاتُهَا"، أي أشباهها من السور، مثل هود، الواقعة، المرسلات، النبأ، والتكوير؛ وذلك لِمَا فيها من ذِكر العذاب الذي حلَّ بالأمم الماضية، وأهوال يوم القيامة.

٢– طعام النبي ﷺ وشرابه:

كان النبي ﷺ زاهدًا في الدنيا راغبًا عن ملذاتها؛ ولذلك روي أنَّه لم يُعيب طعامًا قط، فكان إذا اشتهى طعامًا أكل منه، وإن كرِه طعامًا تركه، ويُسَمِّ الله، ويأكل بيمينه، وممَّا يليه، ولا يأكل متكئًا، بل جالسًا، ويُحِبُّ

العَسل والحَلْواء، والدُّبَّاءَ– الْقَرْعُ – فقد روى أبو بكر الشافعي[٧١] أنَّ أَنس ﷺ قال:" فَلَمْ أَزَلِ الْقَرْعُ يُعْجِبُنِي مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُه". ويمكن أن نستشف من هذه الرواية أنَّ الصحابة ﷺ كانوا يقلِّدون النبي ﷺ الغُذَّة بالغُذَّة؛ فهم يحبُّون ما يُحب، ويكرهون ما يَكره، امتثالًا لقول الخالق ﷻ:﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٧٢]. وكان النبي ﷺ يوصي زوجاته بالإكثار من تناول الدُّبَّاءَ؛ لأنَّه يشدُّ قلبَ الإنسان الحزين[٧٣]؛ إذ أنَّه غذاء رطب بارد، مُليِّن للبطن، ويمنع العطش، ويعالج الصداع والحُمَّى، ويُهدِّأ النفْس[٧٤].

وذكَر أبو بكر الشافعي[٧٥] أنَّ النبي ﷺ يُحب من الأشربة الشراب الْحُلْوَ الْبَارِدَ، ويشربُ قاعدًا وقائمًا، ويتنفَّس في أثناء شُربه ثلاث مرَّات، يَحمَد الله تعالى مع كل نفَس، ثم يشكرُه عند الانتهاء من الشُّرب، ويشْرَب مَصًّا، ويقول:" هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ".

٣- زواج النبي ﷺ من أُمِّ سلمة (رضي الله عنها):

حكَت أُمِّ سلمة (رضي الله عنها) قصة زواجها من النبي ﷺ فقالت:" لَمَّا تُوُفِيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ تَقُولِينَ:" اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَتَقُولِينَ:" اللَّهُمَّ أَعْقِبْنِي عُقْبَى صَالِحَةً"، قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، مُحَمَّدًا ﷺ"[٧٦]. وكان زوجها أبو سلمة ﷺ قد أُصيب في معركة أُحُد، وتوفِّي في سنة (٤هـ/٦٢٥م)؛ على أثر إصابته، وبعد انقضاء عدَّتها تزوجها النبي ﷺ؛ إكرامًا لزوجها؛ ولرعاية أطفالها[٧٧].

٤- ولادة إبراهيم ابن النبي محمد ﷺ (٨هـ/٦٢٩م):

روى أبو بكر الشافعي[٧٨] أنَّ النبي ﷺ قَالَ:" لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَال السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبَا إِبْرَاهِيمَ". وكانت ولادته عليه السلام في سنة (٨هـ/٦٢٩م)، وتوفِّي في سنة (١٠هـ/٦٣١م)[٧٩].

٥- عمَل النبي ﷺ في بيته:

كان النبي ﷺ يزاول بعض الأعمال في بيوت زوجاته، فقد روى أبو بكر الشافعي[٨٠] أنَّ عائشة (رضي اللَّه عنها) سُئلت عمَّا كان النبي ﷺ يعمل في بيْته؟ فقالت:" كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ ﷺ". وهذا يشير إلى أهمية العمل والإنتاج.

٦- مرضه ووصيَّته لأمَّته ووفاتِه ﷺ (١١هـ/٦٣٢م):

ذكر أبو بكر الشافعي[٨١] أنَّه عندما اشتد المرض على النَّبِيُّ ﷺ خطب بالمسلمين خطبة بيَّن فيها دُنوّ أجَله، وأكد على الحقوق والأمانات وما يترتب عليها، وعلى ضرورة التحلل منها. ويمكن أن نستشف ممَّا سبق أنَّ النَّبِيُّ ﷺ فعل ذلك؛ لكي لا يتفاجأ المسلمون بوفاته. وروي عن العباس ﷺ أَنَّه قال:" كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَجَعَلَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ تَذْهَبُ الطَّوِيلَ، ثُمَّ نَسْمَعُهُ يَقُولُ:"﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾[٨٢]، ثُمَّ يُغْلَبُ، ثُمَّ يَعْرَقُ فَيَقُولُ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ:" أُوصِيكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَأُوصِيكُمْ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ"، ثُمَّ قَضَى عِنْدَهَا ﷺ"[٨٣]. وروى أبو بكر الشافعي[٨٤] أنَّ النبي ﷺ كُفِّن في ثلاثة أثواب أحدُها بُرْد[٨٥] يماني، ودُفِن في اللَّحْد، ثم نُصِب اللَّبِنُ على اللَّحْد، ودُفِن في حُجْرة عائشة (رضي الله عنها). ولا بد من الإشارة إلى إنَّ دفنه ﷺ في حُجْرة عائشة؛ جاء بناءً على توجيهاته ﷺ، فقد ذَكرت عائشة (رضي الله عنها) أنَّه:" لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ:" مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَن يُدْفَنَ فِيهِ"، ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ"[٨٦].
وكانت وفاته ﷺ في سنة (١١هـ/٦٣٢م)[٨٧].

٧- مزاح النبي ﷺ ومداعبته الأطفال والصبيان والرجال:

إنَّ من حُسن اللياقة ومكارم الأخلاق رَسْم الابتسامة على وجوه الناس، وإدخال البهجة والسرور إلى نفوسهم، وكان النبي ﷺ المثل الأعلى للأمَّة في التعامل بهذه المشاعر الإنسانية، فقد حكى أبو بكر الشافعي[٨٨] عن أَنس ﷺ قال:" كَانَ ابْنٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمَازِحُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَوَجَدَهُ حَزِينًا، فَقَالَ:" مَا لِأَبِي عُمَيْرٍ حَزِينًا؟"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ نُغَيْرُهُ[٨٩] الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ:" أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟". وروى أنس ﷺ:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ:" يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ"[٩٠]، أي يمزح معه.
وروي عن سَفِينَةَ[٩١] أنَّه قال: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ إِذَا أَعْيَا بَعْضَ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ، أَلْقَى عَلَيَّ تُرْسَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" أَنْتَ سَفِينَةٌ"[٩٢].

خامسًا: الجوانب القضائية:

للقضاء أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب؛ لأنَّ به تُناط مَهَمَّة إقرار العدل وسيادة القانون؛ وكان النبي ﷺ أول قاض بالإسلام، بناءً على ما جاء في التنزيل:﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٩٣]. وقد تضمَّن كتاب الفوائد[٩٤] بعض القضايا التي حكَم فيها النبي ﷺ، ومنها أنَّه فَرَّق بيْن امْرأة وزوْجها؛ لأنَّ أباها زوَّجَها وهي كارِهة". وهذا يُشير إلى الحرية التامَّة التي كانت تنعَم بها المرأة في ظل الإسلام، فلها الحق في أن تختار شريك حياتها، وليس كما زعم المغرضون من المستشرقين وغيرهم، مِنْ أنَّ الإسلام حَجَرَ على المرأة وسَلَبها حقوقها. وروى أبو بكر الشافعي[٩٥] من طريق عامر بن سعد ﷺ قَالَ:" دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقُلْنَا لَهَا حَدِّثِينَا فِي قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِيكِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي أَخُو زَوْجِي فَقُلْتُ: إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي وَإِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنْ لَيْسَ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ، قَالَ:" بَلَى لَكِ سُكْنَى وَنَفَقَةٌ"، قَالَ: إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" إِنَّمَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ عَلَى مَن لَهُ عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ". وهو الذي ذهب إليه جمهور العلماء[٩٦]؛ لأنَّ السكن والنفقة من متطلبات الحياة الأساسية؛ لكي يمارس الإنسان حياته بشكل طبيعي.

سادسًا: الجوانب السياسية

كان النبي ﷺ القائد الأعلى للدولة العربية الإسلامية، ويعتمد على مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات الهامة؛ لإدارة شؤون الدولة. وفيما يأتي بعض الجوانب السياسية في سيرته العطرة:

١- احصاء عدد المسلمين (١هـ/٦٢٢م):

أمَر النبي ﷺ بعض الصحابة ﷺ بإحصاء عدد المسلمين؛ ولعل النبي ﷺ كان يبتغي من ذلك معرفة قوة المسلمين وقدرتهم على مجابهة القوى السياسية التي كانت تحاول صد المسلمين عن نشر الدين الإسلامي، فقد ذكَر حذيفة بن اليمان ﷺ أَنَّ النبي ﷺ قَالَ:" اكْتُبُوا لِي مَنْ يَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ"، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ؟"[٩٧]. وهذا يشير إلى كَثرة المسلمين وعدم خشيتهم من القوى

السياسية والعسكرية التي كانت تسود في شبه الجزيرة العربية. ويبدو لنا من سياق الحوادث والتطورات السياسية أن عملية احصاء عدد المسلمين كانت في السنة الأولى من الهجرة، وتُعد هذه العملية خطوة متقدمة نحو ظهور التدوين التاريخي المنظَّم في تاريخ الدولة العربية الإسلامية.

٢- ردِّ النبي ﷺ أبا جندل ﷺ بعد صُلح الحديبية (٦هـ/٦٢٧م):

أسلم أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري بمكة المكرمة قُبَيل صُلح الحديبية، وكان قد عزم على الهجرة؛ وعندما أحس بذلك أبوه قيَّده بالحديد، فلمَّا كتب أبوه سهيل كتاب صُلح الحديبية مع النبي ﷺ في سنة (٦هـ/٦٢٧م)، والذي كان من شروطه أن يردَّ النبي ﷺ من جاءه مسلمًا من قريش إلى أهله، هرَب أبو جندل وجاء إلى النبي ﷺ بعد عقد الصُّلح؛ فردَّه إلى قريش[٩٨]. وكان جُلِّ الصحابة ﷺ يرَوْن أنَّه ينبغي عليهم نُصرة أبي جندل وعدم ردِّه إلى المشركين؛ ولكن طاعة النبي ﷺ كانت فوق إرادتهم، ورأيه مقدَّم على رأيهم، وقد أفصح سهل بن حنيف ﷺ عمَّا يختلج في نفوسهم فقال:" ولَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، لَرَدَدْنَاهُ"[٩٩]. ويمكن القول بأنَّ ردِّ النبي ﷺ لأبي جندل إلى المشركين، أمر لا بد منه؛ إذ لا ينبغي للنبي ﷺ أن ينقض العهود والمواثيق؛ لقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[١٠٠]، وذَكر المفسِّرون[١٠١] أنَّ المُراد بالعقود، العهود التي عاهدتم الله على الالتزام بما جاء فيها، فيجب الوفاء بها، وعدم نكثها.

٣- عودة المهاجرين من الحبشة (٧هـ/٦٢٨م):

عندما ازداد أذى المشركين للمسلمين الأوائل في مكة الكرمة، ولم يتمكن النبي ﷺ من نُصرتهم؛ أشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة، في سنة (٥ للبعثة/٦١٣م)؛ لأنَّ فيها ملك عادل لا يُظلم عنده أحد، فهاجروا، فأكرمهم النجاشي، وأمر بمعاملتهم معاملة حسنة؛ ولكن عندما سمعوا بإسلام أهل مكة المكرمة عادوا إليها، فلمَّا تبين لهم عدم صحة الخبر؛ هاجروا مرة أخرى إلى الحبشة، وكان فيهم جعفر بن أبي طالب ﷺ، فمكثوا هناك مدة، ثم عادوا بعد فتح المسلمين خيبر، وكان ذلك في سنة (٧هـ/٦٢٨م)[١٠٢]، ففرح النبي ﷺ والمسلمون بعودة إخوانهم، وقد أشار أبو بكر الشافعي[١٠٣] إلى احتفاء النبي ﷺ بجعفر ﷺ، أنَّه:" لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ". وفي رواية أنَّه قال:" مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ؟ ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ"[١٠٤].

سابعًا: الجوانب العسكرية

انطلقت الحملات العسكرية، المتمثلة بالسرايا بقيادة بعض الصحابة ﷺ، والغزوات التي قادها النبي ﷺ بنفسه، وقد بيَّن ﷺ الهدف الذي توخَّاه من العمليات العسكرية، فقال:" إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا بِهَا دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ﷻ"[١٠٥]، أي يُوحِّدوا الله ﷻ، ويعبدونه وحده، وينبذون عبادة ما سواه. وقد حفل كتاب الفوائد بعدد من الغزوات النبوية، وهي:

١- غزوة بدر (٢هـ/٦٢٣م):

كانت غزوة بدر أول عملية عسكرية يقودها النبي ﷺ بنفسه، حدثت في سنة (٢هـ/٦٢٣م)، وحقق فيها المسلمون نصرًا حاسمًا على مشركي قريش، وأثخنوا فيهم القتل والأسر، فقُتل سبعون وأُسِر سبعون، وكان من بين الأسرى العباس بن عبد المطلب[١٠٦]، فقد روى أبو بكر الشافعي[١٠٧] أنَّ العباسﷺ قال:" فِيَّ نَزَلَتْ:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾[١٠٨]. وكان النبي ﷺ قد استشار أصحابه فيما يفعله تجاه الأسرى، فمنهم من أشار بمفاداتهم، ومنهم من أشار بقتلهم، فرآى النبي ﷺ أن يأخذ منهم الفداء؛ فافتدوا أنفسهم؛ فعاتبه الله ﷻ على ذلك؛ لأنَّ في قتلهم قوة وعزَّة للإسلام، وإذلال للمشركين[١٠٩].

٢- غزوة أُحد (٣هـ/٦٢٤م):

أشار أبو بكر الشافعي[١١٠] إلى غزوة أُحد، فذكر أنَّ الحمزة بن عبد المطلب ﷺ كان يقاتل بسَيْفَيْن في معركة أُحد. وأبلى المسلمون بلاءً حسنًا في القتال، غير أنَّ انسحاب الرماة من موقعهم بدون إذن من النبي ﷺ؛ أدى إلى خسارة المسلمين المعركة، فاستُشهد منهم سبعون مقاتلًا[١١١]، منهم، مصعب بن عمير، والحمزة بن عبد المطلب، وروى أبو هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ وقف على الحمزة وقد أثخنته الجراح ومُثِّل به، فتألَّم كثيرًا، وقرَّر أن يثأر له بأن يَقتُل سبعين رجلًا من المشركين، ويُمثِّل بهم، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى:﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾[١١٢]، فاختار النبي ﷺ الخير، وهو الصبر، ثم كفَّر عن يمينه[١١٣]؛ إذ نهى الله ﷻ عن المُثْلَة. وكانت غزوة أحد في سنة (٣هـ/٦٢٤م)[١١٤]. وذَكر أبو بكر الشافعي[١١٥] أنَّ النبي ﷺ أمر بدفن الشهداء بملابسهم، التي كانوا يرتدونها في أثناء القتال، فقال:" زَمِّلُوهُمْ بِجِرَاحِهِمْ، إِنَّهُ لَيْسَ مَكْلُومٌ يُكْلَمُ فِي اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ". فصارت سُنَّة عند المسلمين، بأنَّ الشهيد في المعركة لا يُغَسَّل، ولا يُكَفَّن، إنَّما يُدفَن في ملابسه؛ لأنه يُبعَث يوم القيامة على هيئته التي استُشهِد فيها[١١٦]. وهذه فضيلة عظيمة يَختص بها الله ﷻ من يشاء من عباده المؤمنين.

٣- غزوة بني قريظة (٥هـ/٦٢٦م):

أشار أبو بكر الشافعي[١١٧] إلى هذه الغزوة من حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت:" لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، بَيْنَا هُوَ عِنْدِي، إِذْ دَقَّ الْبَابُ، فَارْتَاعَ لِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَثَبَ وَثْبَةً مُنْكَرَةً، وَخَرَجَ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى مِعْرَفَةِ الدَّابَّةِ يُكَلِّمُهُ، فَرَجَعْتُ. فَلَمَّا دَخَلَ قُلْتُ: مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تُكَلِّمُهُ، قَالَ:" وَرَأَيْتِيهِ؟"، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:" بِمَنْ تُشَبِّهِيهِ؟" قُلْتُ: بِدِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، قَالَ:" ذَاكَ جِبْرِيلُ أَمَرَنِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ". وكانت بنو قريظة قد تعهدت للمسلمين بعدم الوقوف ضدهم، والتآمر عليهم، بَيْد أنَّهم نقضوا عهدهم مع المسلمين في أثناء غزوة الخندق (الأحزاب) في سنة (٥هـ/٦٢٦م)؛ فغزاهم النبي ﷺ وحاصرهم في ديارهم، حتى نزلوا على حُكمه، فرَدَّ الحُكم إلى سعد بن معاذ ﷺ، فحكم بأن تُقتَل مقاتلتهم، وتُغنم أموالهم، وتُسبى النساء والذُرِيَّة[١١٨]؛ جزاءً على خيانتهم وغدرهم.

٤- فتح مكة (٨هـ/٦٢٩م):

تطرق أبو بكر الشافعي[١١٩] إلى فتح المسلمين مكة المكرمة، فعن أسامة بن زيد ﷺ قال:" لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قِيلَ: أَيْنَ تَنْزِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي بُيُوتِكُمْ؟ قَالَ:" وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا". وكان عقيل بن أبي طالب قد ورث هو وأخوه طالب أباهم أبي طالب، ولم يرثاه جعفر وعلي؛ لأنَّهما مسلِمَيْن،

فباع عقيل منازلهما ومنزل النبي ﷺ [١٢٠]. وذكر أبو بكر الشافعي[١٢١] أنَّ النبي ﷺ دخل مكة المكرمة ظافرًا؛ وصلَّى ثماني ركعات، وهي صلاة الفتح، وخطب بالناس، وممَّا قال:" أَيُّهَا النَّاسُ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ". أي لا هجرة بعد فتح مكة المكرمة؛ لأنَّ المسلمين كانوا قبل فتحها مستضعَفين؛ فيفرُّون إلى الله ﷻ، وإلى رسوله ﷺ، أمَّا بعد الفتح فقد أصبحوا يمارسون شعائر الدين دون خوف أو وجَل. وكان فتحها في سنة (٨هـ/٦٢٩م)[١٢٢].

٥- غزوة حُنَيْن (٨هـ/٦٢٩م):

ذَكر أبو بكر الشافعي[١٢٣] أنَّ النبي ﷺ لم يفِر يوم معركة حُنَيْن، وكان العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطب (رضي الله عنهما) آخذان بلجام البغلة التي كان يمتطيها، وهو يقول:" أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ". وورد في رواية أنَّ الذي كان يقود بَغْلَة النبي ﷺ هو أبو سفيان بن الحارث ﷺ[١٢٤]. حدَثت غزوة حُنَيْن في شهر شوال سنة (٨هـ/٦٢٩م)، بعد فتح مكة المكرمة، حقق فيها المسلمون نصرًا عظيمًا على المشركين من قبيلة هوازن وحلفائها[١٢٥].

٦- غزوة تبوك (٩هـ/٦٣٠م):

أشار أبو بكر الشافعي[١٢٦] إلى غزوة تبوك، وذَكر أنَّ النبي ﷺ عندما قرَّر أن يقود الجيش بنفسه، خلَّف ابن عمِّه علي بن أبي طالب ﷺ في المدينة المنورة، فقال له علي:" تُخَلِّفُنِي؟ فَقَالَ:" أَمَا تَرْضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي". ويتبين من هذه الرواية الشجاعة الفائقة التي كان يتحلَّى بها الإمام علي ﷺ؛ وأنَّه كان لا يخشى إذا وقَع على الموْت، أم وقَع عليه الموْت؛ فقد نذَر نفسه للجهاد في سبيل الله ﷻ. وذُكِر أنَّ سبب تخليف النبي ﷺ عليًّا ﷺ؛ لرعاية أُسرته وأُسرة النبي ﷺ، وكانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة (٩هـ/٦٣٠م) [١٢٧]، وهي آخر عملية عسكرية قادها النبي ﷺ بنفسه.

نتائج البحث:

الحمد لله الذي يسَّر لنا إتمام هذا البحث الذي تناول نماذج من سيرة خير البرِيَّة النبي محمد ﷺ، والموسوم:" نماذج من السيرة النبوية من خلال كتاب الفوائد لأبي بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ)". وقد تم التوصل إلى عدة نتائج، لعل أبرزها:

١- أظهر البحث المكانة العلمية السامية لأبي بكر الشافعي؛ إذ كان أحد جهابذة الحديث المُسنِدين؛ فأضفى ذلك على كتاب الفوائد أهمية كبيرة من بين كتب الحديث الشريف، على الرغم من أنَّه ضمَّ بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٢- كشف البحث عن الحياة الأُسرية للنبي ﷺ قبل البعثة، بزواج والده عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب.

٣- أشار البحث إلى مبعث النبي ﷺ بنزول جبريل عليه السلام بالوحي، عندما كان يتعبد في غار حِراء، وإلى إسلام زوجته خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحادثة الإسراء والمعراج، والترتيبات التي أعدها؛ لتأمين نجاح هجرته إلى يثرب.

٤- كان لكتاب الفوائد دور كبير في سدَّ بعض الثغرات التاريخية، فضلًا عن تعضيد المرويات الحديثية؛ إذ حفل بالكثير من جوانب السيرة النبوية، ومنها الدينية والاجتماعية والقضائية والسياسية والعسكرية، والتي تفتقر إلى بعضها كتب الحديث والتاريخ.

الاحالات:

(١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ٤٨٣/٣؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٦٢م)، ٢٤/٨؛ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر الحنبلي، (ت٦٢٩هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (د. م، ١٩٨٨م)، ص٦٩؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز، (ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)،٦٥/٣.

(٢) البَزّاز: هذه النسبة؛ إلى بيع البَزِّ، وهو نوع من الثياب، السمعاني، الأنساب، ١٩٩/٢؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت، د. م)، ١٤٦/١.

(٣) الجُبَّلِيِّ: نسبة إلى بُلَيْدة جُبَّل، التي تقع بين النعمانية وواسط، في الجانب الغربي من نهر دجلة، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ١٠٣/٢؛ ابن عبد الحق البغدادي، صفيّ الدين عبد المؤمن بن شمائل الحنبلي، (ت ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ)، ٣١٢/١.

(٤) الشافعي: لُقِّب أبا بكر بالشافعي؛ لأنَّه تفقَّه على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، السمعاني، الأنساب، ٢٠/٨ وما بعدها.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ السمعاني، الأنساب، ٢٤/٨، ٢٥؛ ابن نقطة، التقييد، ص٧١؛ ابن الأثير، اللباب، ١٧٦/٢؛ ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، (ت٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، دار البشائر الإسلامية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ١٧٤/١؛ وانفرد الصفدي بأنَّ وفاة أبي بكر الشافعي كانت في سنة (٣٥٥هـ)؛ ولعله تصحيف، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ٣٧٨/٣.

(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ ابن نقطة، التقييد، ص٦٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٦٥/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د. ت، ١٩٨٥م)، ٤٠/١٦، ٤١.

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،٤٢/١٦.

(٨) سير أعلام النبلاء، ٤١/١٦.

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ السمعاني، الأنساب، ٢٤/٨؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ١٧٢/١٤؛ ابن نقطة، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ)، ١٠٩/٤؛ ابن نقطة، التقييد، ص٧٠؛ ابن الأثير، اللباب، ١٧٦/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤١/١٦.

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤١/١٦.

(١١) باب الشام: محلة ببغداد في الجانب الغربي من نهر دجلة، وتُعد مقبرتها أقدم مقبرة في بغداد، دُفِن بها الكثير من العلماء، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٨/١.

(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ السمعاني، الأنساب، ٢٤/٨، ٢٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٧٣/١٤.

(١٣) ينظر: أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي البزَّاز، (ت٣٥٤هـ)، الفوائد، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، راجعه وعلَّق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، دار ابن الجوزي، (الرياض، ١٩٩٧م)، رقم الحديث١٠٨٣.

(١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ السمعاني، الأنساب، ٢٥/٨؛ ابن نقطة، التقييد، ص٧١.

(١٥) تاريخ بغداد، ٤٨٣/٣؛ ينظر: ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، ١٧٥/١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م، ١٩٩٣م)، ص٢٩٧.

(١٦) طبقات الفقهاء الشافعية، ١٧٤/١.

(١٧) سير أعلام النبلاء، ٣٩/١٦- ٤٠.

(١٨) سير أعلام النبلاء، ٤١/١٦.

(١٩) سير أعلام النبلاء، ٥٩٨/١٧.

(٢٠) أبو بكر الشافعي، الفوائد، ٢٤/١، ٧٧٧/٢.

(٢١) الفوائد، رقم الحديث٢٧١.

(٢٢) ابن إسحاق، محمد بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، (ت١٥١هـ)، سيرة ابن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، (بيروت، ١٩٧٨م)، ص٤٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧٦م)،١٩٩/١؛ الملاح، د. هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل، د. ت)، ص٨١.

(٢٣) الفوائد، رقم الحديث٤٤٧؛ ينظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري الشافعي، (ت٤٦٨هـ)، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢، دار الإصلاح، (الدمام، ١٩٩٢م)، ص٤٤٦.

(٢٤) سورة المدثر، الآيتان ١-٢.

(٢٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي، (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، (د. م، ٢٠٠١م)، ٤٠٤/٢٣، ٤٠٥؛ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي، (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، (الرياض،٢٠٠٣م)،٦٠/١٩.

(٢٦) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٤٤٦؛ ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص١٣٢، ١٣٨.

(٢٧) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٩٥٥م)،٢٦٢/١؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص١٠٩، ١١٠.

(٢٨) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص٢٩٥؛ ابن هشام، السيرة النبوية،٣٩٦/١وما بعدها؛ ابن سعد، الطبقات الكبير،١٨٠/١؛ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير- اليمامة، (بيروت،١٩٨٧م)، رقم الحديث٣٦٧٤؛ الطبري، جامع البيان،٤١١/٤وما بعدها؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، (ت٤٣٠هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨٦م)، رقم الحديث٥٤١؛ ابن كثير، معجزات النبي ﷺ، تحقيق وتعليق: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، (د. م، د. ت)، ص٤١٥وما بعدها؛ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أخرجه وصحَّحه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة،

(بيروت،١٣٧٩هـ)،١٩٧/٧وما بعدها؛ العمري، د. أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٩٩٤م)،١٨٥/١ وما بعدها.

(٢٩) سورة الإسراء، الآية١.

(٣٠) الفوائد، رقم الحديث٦٢٥.

(٣١) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٣٣٠.

(٣٢) أبو نعيم الأصبهاني، الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط١، دار ابن حزم، (د. ت، ٢٠٠٦م)، رقم الحديث٣٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧؛ ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه، (ت٩٥٣هـ)، المنهل الروي في الطب النبوي، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، ط١، دار عالم الكتب، (الرياض، ١٩٩٥م)، ص٢٦٠؛ المناوي، زين الدين محمد المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين، (ت١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩٤م)، رقم الحديث٣٧٨٣.

(٣٣) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص١٠٩؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص١٨٥ وما بعدها.

(٣٤) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٧٥٤.

(٣٥) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١١٤١.

(٣٦) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١١٣٩.

(٣٧) ابن هشام، السيرة النبوية،٥٠٤/١وما بعدها؛ العمري، السيرة النبوية الصحيحة،٢٤٠/١وما بعدها.

(٣٨) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١٢٧؛ ابن هشام، السيرة النبوية،٥٠٥/١.

(٣٩) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٧٦٤؛ ينظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، حققه وخرَّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ٢٠٠١م)، رقم الحديث٨٦٦٠؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،٧١/١٨.

(٤٠) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، (المملكة العربية السعودية،١٤١٩هـ)،٣٣٥١/١٠؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،٧١/١٨.

(٤١) ابن هشام، السيرة النبوية،٥٣٣/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ)،٥٩١/٢، ٦٢/٣؛ ابن الجوزي، المنتظم،٣٣/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، (د. م، ١٩٨٨م)،١٨٣/٣، ١٨٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية،١٧٩/٢.

(٤٢) مُشْعَانٌ: يُقال شَعرٌ مُشْعَانٌ، ومُشْعَانُ الرأسِ، وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ، وهو الشخص المُنْتَفِشُ الشَّعر، أو الثَّائرُ الرأسِ، أو الطَّوِيل الشَّعر الشعث، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت،١٩٧٩م)، مادة: شَعَنَ؛ ابن حجر، فتح الباري،٢٣٢/٥؛ القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، (ت٩٢٣هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر، ١٣٢٣هـ)،١٠٠/٤.

(٤٣) سَوَادِ الْبَطْنِ: هو الكَبِد، أو كل ما في حشوة بطن الدابة، من الكَبِد وغيرها، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: سَوَدَ؛ ابن حجر، فتح الباري،١١٣٥/١، ٢٣٢/٥؛ القسطلاني، إرشاد الساري،٣٦٢/٤.

(٤٤) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١٧٥؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٤٧٥.

(٤٥) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١٣٠.

(٤٦) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٢٥٥.

(٤٧) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٣٤٧؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٤٤٥؛ مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، (بيروت، د. ت)، رقم الحديث٢٤٥٨.

(٤٨) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ٢٠٠١م)،٢٥٢/١؛ ينظر: ابن الجوزي، المنتظم،٢١٧/٣، ٢١٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٧٧/٤، ٧٨.

(٤٩) الفوائد، رقم الحديث٣٧٨، ٨٤٨.

(٥٠) الفوائد، رقم الحديث٧١٦.

(٥١) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٧١١.

(٥٢) رقم الحديث،٤١١، ٤١٢.

(٥٣) سورة الفاتحة، الآية١.

(٥٤) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٤٦٦، ٥٥، ٣٤٢، ٨٥٩، ٦١٣؛ ينظر: النسائي، السنن الكبرى، رقم الحديث١٢٢٩.

(٥٥) الفوائد، رقم الحديث١٨٥.

(٥٦) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٩٨٣.

(٥٧) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٥٢٢.

(٥٨) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٣٢٧.

(٥٩) ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري، (ت٤٥٦هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت، د. ت)،٣٢٦/٤؛ مُغنيَّة، محمد جواد، الفقه على المذاهب الخمسة، ط١، منشورات الرضا، (بيروت،٢٠١٢م)،٢٤٨/١.

(٦٠) الفوائد، رقم الحديث٤٨٢، ٥٣٧.

(٦١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،١٤٨/٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٢١٢/٤، ٢٧٦.

(٦٢) الفوائد، رقم الحديث٨٣٢.

(٦٣) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٢٨٢.

(٦٤) الفوائد، رقم الحديث١١٣٨.

(٦٥) وَطَف: الطُّول في هُدْب العَيْنَيْن، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: وَطَف؛ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى، (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ)، مادة: وَطَف.

(٦٦) دَعَج: سَوَاد، أي شديد سَواد العَيْنَيْن، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: دَعَج؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: دَعَج.

(٦٧) صَحَل: الصَّحَل: البُحَّة، من غير حِدَّة في الصَّوْت، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: صَحَل؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: صَحَل.

(٦٨) ثُجْلَة: عِظَم البَطْنِ وسَعتُه، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: ثَجَل؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: ثَجَل .

(٦٩) صَعْلَة: صِغَر الرأس، والدِّقَّة والنُّحول في الجِسم، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: صَعَل؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: صَعَل.

(٧٠) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٣٥٠، ٤٠٢، ١٠٨؛ ينظر: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (ت٢٣٥هـ)، المصنَّف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ)، رقم الحديث٣٠٢٦٨؛ المناوي، فيض القدير، رقم الحديث٤٩١٣.

(٧١) الفوائد، رقم الحديث٩٥٠، ٩٥٣، ٩٧١، ٩٨٩.

(٧٢) سورة الأحزاب، من الآية٣٣.

(٧٣) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٩٥٦.

(٧٤) ابن طولون، المنهل الروي في الطب النبوي، ص٢١٥.

(٧٥) الفوائد، رقم الحديث١٠٢٥، ١٠٣٨، ١٠٣٣، ٤٠٣٤.

(٧٦) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٨٦٤.

(٧٧) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص٢٦٠، ٢٦١.

(٧٨) الفوائد، رقم الحديث٦٣٨.

(٧٩) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص٢٧٠؛ البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٩٩٦؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٣/٧١٠.

(٨٠) الفوائد، رقم الحديث١٤٠٦.

(٨١) الفوائد، رقم الحديث٤٤٥.

(٨٢) سورة النساء، من الآية٦٩.

(٨٣) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٣١١.

(٨٤) الفوائد، رقم الحديث٥٦، ٥٩، ٣٣.

(٨٥) بُرْد: البُرْد: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَاب مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاد وبُرُود، والبرد من الثياب، قال ابن سيده: البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي، والجمع أبراد وأبرد وبرود، ابن الأثير، النهاية، مادة: بَرَدَ؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: بَرَدَ.

(٨٦) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، دار الجيل– دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٨م)، رقم الحديث١٠١٨.

(٨٧) ابن سعد، الطبقات الكبير،٢/٢٣٧؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص٣٢٧.

(٨٨) الفوائد، رقم الحديث٧٨٧.

(٨٩) نُغَيْرُهُ: النُّغَيْرُ: طائر أحمر المنقار، يُشبه العصفور، وقيل: هو العصفور الصغير، وجمعُه نِغْرَان، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: نَغَرَ؛ ابن منظور، لسان العرب، مادة: نَغَر.

(٩٠) الفوائد، رقم الحديث٧٩٨.

(٩١) سفينة: سفينة مولى النبي ﷺ، وقيل: بل مولى أُمِّ سلمة زوجة النبي ﷺ، قيل: أعتقه النبي ﷺ، وقيل: أعتقته أُمِّ سلمة، بشرط أن يخدم النبي ﷺ، إلى حين وفاته. يكنَّى بأبي عبد الرحمن، وقيل: بأبي البختري، وأبو عبد الرحمن أشهر، ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري، (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٢م)،٢/٦٨٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (د.ت، ١٩٩٤م)،٢/٥٠٣.

(٩٢) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٨٠١.

(٩٣) سورة النساء، الآية٦٥.

(٩٤) رقم الحديث٥٥٣؛ وذكر البخاري أنَّ هذه المرأة هي خنساء بنت خذام، صحيح البخاري، رقم الحديث٦٥٦٨.

(٩٥) الفوائد، رقم الحديث٤٥٤؛ ينظر: ابن أبي شيبة، المصنَّف، رقم الحديث١٩٢١١؛ النسائي، السنن الكبرى، رقم الحديث٥٥٦٦.

(٩٦) ابن حزم الأندلسي، المحلى بالآثار،١٠/٧٤؛ الجزيري، عبد الرحمن بن محمد عوض، (ت١٣٦٠هـ)، الفقه على المذاهب الأربعة، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م)،٤/٥٠٢؛ مُغنيَّة، الفقه على المذاهب الخمسة،٢/١٢٩.

(٩٧) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٨٦٨؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٨٩٥؛ مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث٢٩٤؛ ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية، (د. م، ٢٠٠٩م)، رقم الحديث٤٠٢٩.

(٩٨) ابن هشام، السيرة النبوية،٢/٣٠٨وما بعدها؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٢/٦٢٠وما بعدها؛ ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب،٤/١٦٢١، ١٦٢٢.

(٩٩) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٨٧٩؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٣٠١٠.

(١٠٠) سورة المائدة، من الآية١.

(١٠١) الطبري، جامع البيان، ٨/٥وما بعدها؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،٦/٣٣.

(١٠٢) ابن هشام، السيرة النبوية،١/٣٢١وما بعدها؛ ابن سعد، الطبقات الكبير،١/١٧٦، ٢/١٠٢، ٤/٣٢، ٩٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٢/٣٢٨وما بعدها.

(١٠٣) الفوائد، رقم الحديث١٠٤٧؛ ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية،٢/٣٥٩؛ أبو داود السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، (د. م، ٢٠٠٩م)، رقم الحديث٥٢٢٠.

(١٠٤) ابن أبي شيبة، المصنَّف، رقم الحديث٣٢٢٠٦، ٣٣٦٨٢، ٣٦٦٤٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٤/٢٣٤.

(١٠٥) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث٥٩١.

(١٠٦) الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، (ت٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، (بيروت، ١٤٠٩/١٩٨٩م)،١/١٩ وما بعدها؛ ابن الأثير، أُسد الغابة،٣/٢٦٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٢/٤٥٥، ٢٥٦؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص٢٣٣ وما بعدها.

(١٠٧) الفوائد، رقم الحديث٢٨٧؛ ينظر: الواحدي، أسباب نزول القرآن، ص٢٣٨وما بعدها.

(١٠٨) سورة الأنفال، من الآية٦٧.

(١٠٩) ابن هشام، السيرة النبوية،١/٦٧٦؛ الطبري، جامع البيان،١١/٢٧٠وما بعدها؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٢/٤٥٨وما بعدها؛ العمري، السيرة النبوية الصحيحة،٢/٣٦٦، ٣٦٧.

(١١٠) الفوائد، رقم الحديث٢٦٨؛ ينظر: ابن أبي شيبة، المصنَّف، رقم الحديث٣٢٢٠٨.

(١١١) ابن هشام، السيرة النبوية،١/٧١٤، ٢/٦٥ومابعدها؛ العمري، السيرة النبوية الصحيحة،٢/٣٧٨وما بعدها.

(١١٢) سورة النحل، من الآية١٢٦.

(١١٣) أبو بكر الشافعي، الفوائد، رقم الحديث١٧٠، ٨٧٨؛ ينظر: الواحدي، أسباب نزول القرآن، ص٢٨٣، ٢٨٤.

(١١٤) الواقدي، المغازي،١/١٩٩ وما بعدها؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٢/٥٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٣/١٨.

(١١٥) الفوائد، رقم الحديث٧٢٤؛ ينظر: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة، (د. ت، ٢٠٠١م)، رقم الحديث١٠٩٣٦؛ أبو داود السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، رقم الحديث٢٥٤١.

(١١٦) الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة،١/٤٨١؛ مُغنيَّة، الفقه على المذاهب الخمسة،١/١١٤.

(١١٧) الفوائد، رقم الحديث٥٤٨.

(١١٨) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٣٨٩٦؛ العمري، السيرة النبوية الصحيحة،٤٢٨/٢وما بعدها.

(١١٩) الفوائد، رقم الحديث٤٤؛ ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٨٩٣.

(١٢٠) ابن حجر، فتح الباري،٤٥٢/٣، ١٥/٨.

(١٢١) الفوائد، رقم الحديث٧٦١، ٣٥٧: ينظر: البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٩١٢.

(١٢٢) الواقدي، المغازي،٨٩٩/٣؛ ابن هشام، السيرة النبوية،٣٨٩/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبير،١٣٥/٢، ١٣٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٦٩/٣؛ الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص٣٠٤.

(١٢٣) الفوائد، رقم الحديث٢٦٠؛ ينظر: مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث٤٦٣٥.

(١٢٤) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٢٧٧٢؛ مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث٤٦٣٨.

(١٢٥) ابن سعد، الطبقات الكبير،١٣٨/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٧٤/٣وما بعدها؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٦١٠/٣وما بعدها.

(١٢٦) الفوائد، رقم الحديث٥٠؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير،٢٢/٣؛ البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث٤١٥٤؛ مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث٦٢٩٧.

(١٢٧) ابن هشام، السيرة النبوية،٥١٥/٢وما بعدها؛ ابن سعد، الطبقات الكبير،٢٥٧/١، ١٥٠/٢، ١٥٣، ٢٢/٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية،٣/٤وما بعدها؛ العمري، السيرة النبوية،٥٢٢/٢.

ثبت المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، (ت٦٣٠هـ).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (د.ت، ١٩٩٤م).

٢- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت، د. م).

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت٦٠٦هـ).

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، (بيروت،١٩٧٩م).

- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت٢٤١هـ).

٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة، (د. ت، ٢٠٠١م).

- ابن إسحاق، محمد بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، (ت١٥١هـ).

٥- سيرة ابن إسحاق، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، (بيروت، ١٩٧٨م).

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت٢٥٦هـ).

٦- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، (بيروت، ١٩٨٧م).

- أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي البزَّاز، (ت٣٥٤هـ).

٧- الفوائد، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، راجعه وعلَّق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، دار ابن الجوزي، (الرياض، ١٩٩٧م).

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت٢٧٩هـ).

٨- سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، دار الجيل- دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٨م).

- الجزيري، عبد الرحمن بن محمد عوض، (ت١٣٦٠هـ).

٩- الفقه على المذاهب الأربعة، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م).
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧هـ).
١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، (ت٣٢٧هـ).
١١- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، (المملكة العربية السعودية،١٤١٩هـ).
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، (ت٨٥٢هـ).
١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أخرجه وصحَّحه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، (بيروت،١٣٧٩هـ).
- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري، (ت٤٥٦هـ).
١٣- المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت، د. ت).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت٤٦٣هـ).
١٤- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٢م).
- أبو داود السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، (ت٢٧٥هـ).
١٥- سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، (د. م، ٢٠٠٩م).
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت٧٤٨هـ).
١٦- تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م).
١٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د. ت، ١٩٨٥م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت٢٣٠هـ).
١٨- الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ٢٠٠١م).
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي، (ت٥٦٢هـ).
١٩- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٦٢م).
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، (ت٢٣٥هـ).
٢٠- المصنَّف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت٧٦٤هـ).
٢١- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، (ت٦٤٣هـ)
٢٢- طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، دار البشائر الإسلامية، (بيروت، ١٩٩٢م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي، (ت٣١٠هـ).
٢٣- تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ).
٢٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، (د. م، ٢٠٠١م).
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه، (ت٩٥٣هـ).
٢٥- المنهل الروي في الطب النبوي، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، ط١، دار عالم الكتب، (الرياض، ١٩٩٥م).
- ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري، (ت٤٦٣هـ).

٢٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ابن عبد الحق البغدادي، صفيّ الدين عبد المؤمن بن شمائل الحنبلي، (ت٧٣٩هـ).
٢٧- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ).
- العمري، د. أكرم ضياء.
٢٨- السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة، ١٩٩٤م).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي، (ت٦٧١هـ).
٢٩- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، (الرياض،٢٠٠٣م).
- القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، (ت٩٢٣هـ).
٣٠- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية، (مصر، ١٣٢٣هـ).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ).
٣١- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، (د. م، ١٩٨٨م).
٣٢- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧٦م).
٣٣- طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م، ١٩٩٣م).
٣٤- معجزات النبي ﷺ، تحقيق: السيد إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، (د. م، د. ت).
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ).
٣٥- سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، دار الرسالة العالمية، (د. م، ٢٠٠٩م).
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ).
٣٦- صحيح مسلم، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الجيل، (بيروت، د. ت).
- مُغنيَّة، محمد جواد.
٣٧- الفقه على المذاهب الخمسة، ط١، منشورات الرضا، (بيروت،٢٠١٢م).
- الملاح، د. هاشم يحيى.
٣٧- الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل، د. ت).
- المناوي، زين الدين محمد المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين، (ت١٠٣١هـ).
٣٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩٤م).
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقى، (ت٧١١هـ).
٣٩- لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ).
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت٣٠٣هـ).
٤٠- السنن الكبرى، حققه وخرَّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ٢٠٠١م).
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، (ت٤٣٠هـ).
٤١- دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨٦م).
٤٢- الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط١، دار ابن حزم، (د. ت، ٢٠٠٦م).
- ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي، (ت٦٢٩هـ).
٤٣- إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ).
٤٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (د. م، ١٩٨٨م).
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت٢١٣هـ).

٤٥- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (مصر، ١٩٥٥م).

- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري الشافعي، (ت٤٦٨هـ).

٤٦- أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢، دار الإصلاح، (الدمام، ١٩٩٢م).

- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، (ت٢٠٧هـ).

٤٧- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، (بيروت، ١٩٨٩م).

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ).

٤٨- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).

Proven sources:

The Holy Quran •

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam Muhammad ibn Muhammad al-Jazari, ((d. 630 AH.

1- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, achieved by: Ali Muhammad (Moawad and Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (D.T., 1994 AD.

2-(Al-Labbab fi Tahdheeb Al-Ansab, Dar Sader, (Beirut, d. m

Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad Al-(Shaibani Al-Jazari, (d. 606 AH.

3-The End in Gharib Hadith and Athar, achieved by: Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud (Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library, (Beirut, 1979.

Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al (Shaibani, (d. 241 AH.

4- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, 1st edition, (Al-Resala Foundation, (d. T., 2001.

(Ibn Ishaq, Muhammad bin Yasar al-Muttalib, with loyalty, al-Madani, (d. 151 AH.

(5- The Biography of Ibn Ishaq, investigation: Suhail Zakkar, I 1, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1978.

(Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, (d. 256 AH.

6- Sahih Al-Bukhari, investigation: Mustafa Dib Al-Bagha, 3rd Edition, Dar Ibn Katheer, Al-(Yamama, (Beirut, 1987 AD.

Abu Bakr Al-Shafi'i, Muhammad bin Abdullah bin Ibrahim bin Abdwayh Al-Baghdadi Al-Bazzaz, ((died 354 AH.

7- Al-Fawad, achieved by: Helmy Kamel Asaad Abdel Hadi, reviewed and commented on by: (Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman, Edition 1, Dar Ibn Al-Jawzi, (Riyadh, 1997.

(Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa, (d. 279 AH.

8- Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awad Maarouf, 2nd floor, Dar Al-Jeel - Dar Al-(Gharb Al-Islami, (Beirut, 1998 AD.

.(Al-Jaziri, Abdul Rahman bin Muhammad Awad, (d. 1360 AH
.(9- Jurisprudence on the Four Schools, 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2003 AD
.(Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, (d. 597 AH
10- The Regular in the History of Kings and Nations, achieved by: Muhammad Abdul Qadir Atta
.(and Mustafa Abdul Qadir Atta, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1992 AD
Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-
.(Tamimi al-Handali al-Razi, (d. 327 AH
11- Interpretation of the Great Qur'an, achieved by: Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Mustafa
.(Al-Baz Library, 3rd Edition (Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH
.(Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali al-Asqalani, (d. 852 AH
12- Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Translated and Corrected by: Moheb Al-Din
.(Al-Khatib, Dar Al-Maarifa, (Beirut, 1379 AH
Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Qurtubi Al-Dhahiri, (d. 456
.(AH
13- (Al-Muhalla Athar, Dar Al-Fikr, (Beirut, d. T
.(Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit, (d. 463 AH
14- The History of Baghdad, investigation: Bashar Awad Maarouf, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-
.(Islami, (Beirut, 2002
.(Abu Dawood Al-Sijistani, Suleiman bin Al-Ash`ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi, (d. 275 AH
15- Sunan Abi Dawood, investigation: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Kamel Qara Belli,
.(Edition 1, Dar Al-Resalah Al-Alameya, (d. m, 2009
.(Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, (died 748 AH
16- (Tadhkira al-Hafiz, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1998 AD
17- Biography of the Flags of the Nobles, Investigation: A group of investigators under the
.(supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, (d. T., 1985 AD
.(Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri, (d. 230 AH
18- Al-Tabaqa Al-Kabeer, investigation: Ali Muhammad Omar, I 1, Al-Khanji Library, (Cairo,
.(2001
.(Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Marwazi, (d. 562 AH
19- Genealogy, achieved by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Mualami al-Yamani and others, 1st
.(Edition, Council of the Ottoman Department of Knowledge, (Hyderabad, 1962 AD
.(Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Absi, (d. 235 AH
20- Al-Musannaf in Hadiths and Athars, achieved by: Kamal Youssef Al-Hout, I 1, Al-Rushd
.(Library, (Riyadh, 1409 AH
.(Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah, (d. 764 AH

21- Al-Wafi with Deaths, Investigation: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, House of Revival .(of Heritage, (Beirut, 2000 AD

(Ibn al-Salah, Taqi al-Din Abu Amr Othman bin Abd al-Rahman, (d. 643 AH

22- Layers of Shafi'i Jurists, investigation: Muhyi al-Din Ali Najib, Edition 1, Dar al-Bashaer al- .(Islamiyyah, (Beirut, 1992 AD

.(Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid Al-Amali, (died 310 AH

.(23- The History of the Messengers and Kings, 2nd Edition, Dar Al-Turath, (Beirut, 1387 AH

24- Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, investigation: Abdullah bin .(Abdul Mohsen al-Turki, i 1, Dar Hajar, (d. m, 2001

.(Ibn Tulun, Shams Al-Din Muhammad bin Ali bin Khamarawih, (d. 953 AH

25- Al-Manhal Al-Rawi in the Prophet's Medicine, achieved by: Al-Hafiz Aziz Bey, i 1, Dar Alam .(Al-Kutub, (Riyadh, 1995 AD

Ibn Abdul-Barr Al-Qurtubi, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad Al-Nimri, (died 463 .(AH

26- Assimilation in the Knowledge of the Companions, achieved by: Ali Muhammad Al-Bajawi, .(Edition 1, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1992

.(Ibn Abd al-Haq al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min Ibn Shamael al-Hanbali, (died 739 AH

27- Observatories to see the names of places and the Bekaa, I 1, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1412 .(AH

.Al-Omari, Dr. Akram Zia

28- The Correct Biography of the Prophet, 6th Edition, Library of Science and Governance, (Al- .(Madina Al-Munawwarah, 1994 AD

.(Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Khazraji, (d. 671 AH

29- The Collector of the Rulings of the Qur'an, achieved by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam .(Al-Kutub, (Riyadh, 2003

Al-Qastalani, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Malik .(Al-Qutaibi Al-Masry, (d. 923 AH

.(30- Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari, 7th edition, Grand Amiri Press, (Egypt, 1323 AH

.(Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi, (d. 774 AH

31- The Beginning and the End, investigation: Ali Sherry, 1st Edition, Arab Heritage Revival .(House, (d. m, 1988

32- Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Abdel Wahed, Dar al-Maarifa, (Beirut, 1976 .(AD

33- Tabaqat al-Shafi'i, Investigated by: Ahmed Omar and Muhammad Zainhom, Library of .(Religious Culture, (d. m, 1993

34- investigated by: Mr. Ibrahim Amin Muhammad, Al Tawfiqia ،ﷺ The Miracles of the Prophet .(.Library, (Dr. M, D. T

35- (Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (d. 273 AH

Sunan Ibn Maj

.(Muslim, Abu Al-Hussein bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi, (d. 261 AH

.(.36- Sahih Muslim, investigation: a group of investigators, Dar Al-Jeel, (Beirut, Dr. T

.Mughniyeh, Muhammad Jawad

.(37- Jurisprudence on the Five Schools, i 1, Al-Rida Publications, (Beirut, 2012 AD

.Al Mallah, d. Hashem Yahya

38- The Mediator in the Biography of the Prophet and the Rightly Guided Caliphate, Mosul .(.University Press, (Mosul, Dr. T

.(Al-Manawi, Zain Al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj Al-Arefin, (d. 1031 AH

.(39- Fayd al-Qadeer, Sharh al-Jami al-Saghir, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1994

.(Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram Al-Afriqi, (d. 711 AH

40- (Lisan Al Arab, 3rd Edition, Dar Sader, (Beirut, 1414 AH

.(An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali al-Khorasani, (died 303 AH

41- Al-Sunan Al-Kubra, edited and extracted by his hadiths: Hassan Abdel Moneim Shalabi, .(Edition 1, Al-Resala Foundation, (Beirut, 2001

.(Abu Naim Al-Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq, (died 430 AH

42- Evidence of Prophecy, investigated by: Muhammad Rawas Qala Ji and Abd al-Bar Abbas, .(2nd edition, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1986 AD

43- The Prophet's Medicine, investigation: Mustafa Khader Donmez Al-Turki, Edition 1, Dar Ibn .(Hazm, (Dr. T., 2006

.(Ibn Nuqat, Abu Bakr Muhammad bin Abdul-Ghani al-Hanbali al-Baghdadi, (d. 629 AH

44- Completing the Completion, investigated by: Abdul Qayyum Abdul Reeb Al-Nabi, i 1, Umm .(Al-Qura University, (Makkah Al-Mukarramah, 1410 AH

45- The restriction to know the narrators of the Sunan and the Musnads, achieved by: Kamal .(Youssef Al-Hout, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (d. m, 1988 AD

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Hamiri al-Maafry, (d. 213 .(AH

46- Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Al-Sakka and others, 2nd floor, Mustafa Al- .(Babi Al-Halabi Library and Press Company, (Egypt, 1955 AD

.(Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad Al-Nisaburi Al-Shafi'i, (d. 468 AH

47- Reasons for the Revelation of the Qur'an, achieved by: Essam bin Abdul Mohsen Al- .(Humaidan, 2nd Edition, Dar Al-Islah, (Dammam, 1992 AD

Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami with loyalty, Al-Madani, (d. 207 AH).

48- Al-Maghazi, Investigation: Marsden Jones, 3rd Edition, Dar Al-Alamy, (Beirut, 1989).

Yaqout Al-Hamawi, Abu Abdullah bin Abdullah Al-Roumi, (d. 626 AH).

49- Dictionary of Countries, 2nd Edition, Dar Sader, (Beirut, 1995